

## نموذج تدريسي قائم على تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة

### للدراة لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

شيماء يسري مصطفى

إشراف

أ.د. مروان أحمد السمان

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د. محمد محمود موسى

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة بني سويف

### مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلى تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام نموذج تدريسي قائم على تجهيز المعلومات، وتحددت مشكلة هذه الدراسة في ضعف مهارات القراءة للدراسة لطلاب المرحلة الثانوية، والافتقار إلى نماذج تدريسية قائمة على نظريات حديثة لتنمية هذه المهارات مثل نظرية تجهيز المعلومات، وسارت هذه الدراسة في الخطوات والإجراءات التالية : تحديد مهارات القراءة للدراسة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وتحديد أسس بناء نموذج تدريسي قائم على تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة للدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية ،وتحديد مكونات النموذج التدريسي القائم على تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة للدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وقياس فاعلية النموذج التدريسي القائم على تجهيز المعلومات في تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج لعل من أهمها فاعلية النموذج التدريسي القائم على تجهيز المعلومات في تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: النموذج التدريسي - تجهيز المعلومات - القراءة للدراسة

## أولاً - المقدمة

القراءة للدراسة لها أهمية لدى الطلاب المعلمين ؛ حيث إنها تؤدي إلى استيعابهم لما يقرعون ، وتؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي ، وتدريبهم على القراءة في المجالات الدراسية المختلفة ، كما تكسبهم الطرق والأساليب الفنية التي تمكنهم من الحصول على المعلومات والأفكار والحقائق الأساسية في هذه المجالات ، وتساعدهم على تجميع هذه المعلومات وتنظيمها من خلال القيام بعمليات الاستنتاج والتحليل والتفسير والنقد والتقييم أثناء الدراسة ، بالإضافة إلى أنها تعينهم على حفظ المعلومات المطلوبة واسترجاعها من خلال التلخيص، والكتابة في الهوامش ، ووضع خطوط تحت الأفكار الرئيسية المهمة ، مما يؤدي إلى إلمام الطلاب المعلمين بالحقائق والمعلومات ، وتمحيصهم للآراء، وحلهم للمشكلات التي تواجههم ، وابتكارهم للأفكار الجديدة في مجال تخصصهم الدراسي . ( Bender , 2001, 209 )

ونظراً لأهمية القراءة للدراسة؛ فقد سعت نظرية تجهيز المعلومات إلى الاهتمام بمهاراتها من خلال التركيز على عمليات تجهيز المعلومات في عقول المتعلمين ، وكيفية انتقال هذه المعلومات من عملية إلى أخرى ، وتخزين المتعلم للمعلومات ، وكيفية تنظيم هذه المعلومات في الذاكرة ، والاستراتيجيات التي يستخدمها المتعلمون في تشفيرهم واستخدامهم لها مثل استراتيجيات الممارسة ، والتكرار ، واستقبال المعلومات ، وإرسالها، والتحليل ، والاستدلال ، وتدوين الملاحظات، والتلخيص وهي من الاستراتيجيات التي تهتم بالقراءة للدراسة والكتابة الأكاديمية. ( طلعت الحامولي ، ٢٠٠١ ، ص ٥٢ )

كما تهتم هذه النظرية بالتركيز على كيفية استقبال المخ للمعلومات وتحليلها وتنظيمها من خلال المجهزات اللغوية المتمثلة في تشفير الكلمات ، وتشفير البنية النحوية ، وتشفير المعنى ، ويتم ذلك في ضوء الذاكرة العاملة التي ترتبط بهذه المجهزات اللغوية الثلاثة ، حيث تقوم بتنشيط المعلومات المخزنة في الذاكرة طويلة الأمد حول الملامح المعجمية للكلمات ومطابقتها مع الكلمات الموجودة ، كما تؤدي دوراً مهماً في التشفير البصري حيث تستدعي الملامح الصوتية للصور البصرية للكلمات المقروءة لاسترجاع ملامحها المعجمية ، كما تهتم بتمثيل المعلومات المرسلة من مجهزي المعنى والبنية النحوية ومطابقتها مع المعلومات

المخزنة بهما وتحديد بنيتها النحوية ومعناها ، ثم إرسالها إليهما مرة ثانية ، وتعتمد الذاكرة العاملة على مكونات ثلاثة تتمثل في المنفذ المركزي وهو نظام رئيس مسئول عن الإشراف على عمليات تجهيز المعلومات ، والمكون اللفظي وهو مسئول عن تجهيز المعلومات اللغوية وتشفر فيه ملامح الشفرات الفونيمية والمورفيمية، والمكون البصري المكاني وهو مسئول عن تجهيز المعلومات البصرية المكانية ، وتبدو في الملامح البصرية للمفردات وموقعها في الجمل. (Palladino , 2001, P.364) ، (Baddeley, 2007, P.23) ، ومن ثم تسعى الذاكرة العاملة إلى إحداث التكامل بين المعلومات اللغوية والمعلومات البصرية التي يحتاجها الطلاب معلمو اللغة العربية أثناء القراءة للدراسة تلك التي يقوم عليها النموذج التدريسي القائم على تجهيز المعلومات في ضوء الذاكرة العاملة لتنمية مهارات القراءة للدراسة لدى هؤلاء الطلاب.

### ثانياً - الإحساس بالمشكلة

وعلى الرغم من أهمية مهارات القراءة للدراسة لطلاب المرحلة الثانوية إلا أنهم يعانون من ضعف مهارات القراءة للدراسة ؛ حيث إنهم لا يتمكنون من إدراك العلاقات بين الحقائق والأفكار والمعلومات ، وربط المادة الدراسية بتطبيقاتها في الحياة العملية ، والبحث عن أفكار جديدة ، وتلخيص الأفكار الرئيسية ، وتحديد مصادر المعلومات ، وتوثيق المعلومات ، والاعتماد على المراجع الأساسية والمعاجم والقواميس ، وتحديد الأفكار ، ونقدها ، وأخذ الملحوظات ، والتلخيص . ( محمود الناقه ، ووحيد حافظ ، ٢٠٠٤ ، ص ٢١٤ )  
وقد أكدت دراسات عديدة ضعف مهارات القراءة للدراسة لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية مثل : (قاسم الصراف ، ١٩٩٢ ) ، و (Dimon , 1994) ، و ( لورانس ذكري ، ١٩٩٥ ) ، و ( عبد الحميد عبد الله ، ١٩٩٦ ) ، و (Bender , 2001) ، و (Kim, 2001) ، و ( عرفة حجازي ، ٢٠٠٤ ) ، و ( أسماء الأهدل ، ٢٠٠٦ ) ، و ( سميرة أبو بكر ، ٢٠٠٦ ) ، و ( صالح النصار ، ٢٠٠٧ ) ، و ( ماجدة زيان ، ٢٠٠٧ ) و ( وفاء العويضي ، ٢٠١١ ) .

كما أكدت دراسات عديدة ضعف مهارات الكتابة الأكاديمية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية مثل : (Elbow , 2000)، و (Ferris , 2001)، و ( محمد فضل الله ، ٢٠٠٢ ) ، و (حنان مدبولي ، ٢٠٠٤ ) ، و (نادية أبو سكينه ، ٢٠٠٤ ) ، و (Gaughan , 2006) ، و (ريحاب مصطفى ، ٢٠٠٨ ) .

وكذلك فإن هناك افتقارا لنماذج تدريسية تعتمد على نظريات حديثة مثل نظرية تجهيز المعلومات في ضوء الذاكرة العاملة لتنمية مهارات القراءة للدراسة لطلاب المرحلة الثانوية ؛ حيث أكدت دراسات عديدة أهمية نظرية تجهيز المعلومات في ضوء الذاكرة العاملة مثل : ( عادل العدل ، ٢٠٠٠ ) ، و (أمانى البري ، ٢٠٠٥ ) ، و (حسني السيد ، ٢٠٠٧ ) ، و ( طلعت الحامولي ، ٢٠١٢ ) .

وكل ذلك يؤكد الحاجة إلى تنمية مهارات القراءة للدراسة لطلاب المرحلة الثانوية، وفي حدود علم الباحثة لم تجر دراسة تتناول بناء نموذج تدريسي قائم على تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة للدراسة لطلاب المرحلة الثانوية.

### ثالثاً - تحديد المشكلة

تتحدد مشكلة هذه الدراسة في ضعف مهارات القراءة للدراسة لطلاب المرحلة الثانوية، والافتقار إلى نماذج تدريسية قائمة على نظريات حديثة لتنمية هذه المهارات مثل نظرية تجهيز المعلومات.

وللتصدي لهذه المشكلة تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

**كيف يمكن بناء نموذج تدريسي قائم على تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة للدراسة لطلاب المرحلة الثانوية ؟**

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية :

- ١ - ما مهارات القراءة للدراسة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية ؟
- ٢ - ما أسس بناء نموذج تدريسي قائم على تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة للدراسة لطلاب المرحلة الثانوية ؟

٣ - ما النموذج التدريسي القائم على تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة للدراسة لطلاب المرحلة الثانوية ؟

٤ - ما فاعلية النموذج التدريسي القائم على تجهيز المعلومات في تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

### رابعاً - حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على :

١ - الصف الأول الثانوي ؛ حيث يمثل بداية المرحلة الثانوية، ويحتاج هؤلاء الطلاب لمهارات القراءة للدراسة .

٢ - بعض مهارات القراءة للدراسة المناسبة لهؤلاء الطلاب ، والتي تكشف الدراسة الحالية عن ضعفها لديهم .

### خامساً - تحديد المصطلحات

#### ١ - النموذج التدريسي :

ويقصد به في هذه الدراسة خطة تدريسية قائمة على تجهيز المعلومات تتضمن أهداف تنمية مهارات القراءة للدراسة لطلاب المرحلة الثانوية، ومحتواه ، و استراتيجيات تجهيز المعلومات والمتمثلة في استراتيجيات الممارسة ، والتكرار، واستقبال وإرسال المعلومات، والتحليل ، والاستدلال ، وتدوين الملاحظات، والتلخيص ... إلخ ، والوسائط والأنشطة التعليمية ، وأساليب التقويم المناسبة.

#### ٢ - تجهيز المعلومات :

و يقصد به في هذه الدراسة تلك العمليات التي تحدث داخل ذهن طلاب المرحلة الثانوية أثناء القراءة للدراسة، وتتم من خلال تحويل المعلومات المقروءة والمكتوبة من صورتها الخام إلى صورة أخرى جديدة يمكن تناولها ومعالجتها ، ونقلها إلى الذهن ليجري عليها عمليات داخلية وأنشطة ذهنية ، كما يتم ربطها بخبراتهم السابقة، ثم يتم تحويل هذه العمليات والأنشطة الداخلية إلى منتج لغوي جديد يستخدمه طلاب المرحلة الثانوية أثناء القراءة للدراسة.

#### ٣ - القراءة للدراسة :

ويقصد بها في هذه الدراسة تلك القراءة التي تمكن طلاب المرحلة الثانوية من التعامل مع المواد الدراسية بمجالاتها المختلفة بهدف الحصول على المعلومات ، واكتساب المعارف والأفكار والحقائق الأساسية في هذه المجالات، وتتطلب جمع المعلومات من مصادر مختلفة وتنظيمها بشكل يسمح باختزانها وتسهيل استدعائها ، كما تتطلب القيام بمراجعات نشطة لما تم تعلمه واكتسابه ، والقيام بعمليات تنظيم ذاتية للمادة المدروسة ، وتحليلها ، وتفسيرها ، ونقدها ، وتقويمها ، والانتفاع بها .

### سادساً - خطوات الدراسة وإجراءاتها

سارت هذه الدراسة في الخطوات والإجراءات التالية :

١ - تحديد مهارات القراءة للدراسة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية ، وتم ذلك من خلال دراسة:

أ - البحوث ، والدراسات السابقة ، والكتابات ، والدوريات ( العربية ، والأجنبية ) المرتبطة بالقراءة للدراسة .

ب - طبيعة القراءة للدراسة ، ومهاراتها .

ج - طبيعة المرحلة الثانوية ، وخصائصها .

د - طبيعة اللغة العربية ، وخصائصها .

هـ - آراء الخبراء والمتخصصين .

و - بناء قائمة بمهارات القراءة للدراسة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ؛ لتحديد صدقها ، وأوزانها النسبية .

٢ - تحديد أسس بناء نموذج تدريسي قائم على تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة للدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتم ذلك من خلال دراسة :

أ - البحوث ، والدراسات السابقة ، والكتابات ، والدوريات ( العربية ، والأجنبية ) المرتبطة بتجهيز المعلومات.

ب - طبيعة نظرية تجهيز المعلومات.

ج - طبيعة القراءة للدراسة .

- د - قائمة مهارات القراءة للدراسة التي تم التوصل إليها .
- هـ - طبيعة المرحلة الثانوية ، وخصائصها .
- و - طبيعة النماذج التدريسية .
- ٤ - تحديد مكونات النموذج التدريسي القائم على تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة للدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتتضمن :
- أ - أهداف النموذج التدريسي .
- ب - محتوى النموذج التدريسي .
- ج - خطوات النموذج التدريسي .
- د - الوسائط والأنشطة الخاصة بالنموذج التدريسي .
- هـ - تقويم النموذج التدريسي .
- ٥ - قياس فاعلية النموذج التدريسي القائم على تجهيز المعلومات في تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتم ذلك من خلال :
- أ - بناء اختبار مهارات القراءة للدراسة ، و ضبطه .
- ب - اختيار عينة من طلاب الصف الأول الثانوي.
- ج - تطبيق اختبار مهارات القراءة للدراسة على مجموعة الدراسة قبلياً .
- د - تطبيق النموذج التدريسي على مجموعة الدراسة .
- هـ - تطبيق اختبار مهارات القراءة للدراسة على مجموعة الدراسة بعدياً .
- و - استخلاص النتائج ، وتحليلها ، وتفسيرها ، ومناقشتها .
- سابعاً - فروض الدراسة**

للدراسة فرض هو : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في كل من القياسين القبلي و البعدي لمدى نمو مهارات القراءة للدراسة لدى لطلاب المرحلة الثانوية لصالح القياس البعدي .

### **ثامناً - أهمية الدراسة**

تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال الاستفادة المتوقعة لكل من :

- ١ - **مخططي المناهج ومطوريها** : حيث تقدم الدراسة نموذجاً تدريسياً قائماً على تجهيز المعلومات؛ مما يمكن الاستفادة به في وضع مواصفات مقرر القراءة لطلاب المرحلة الثانوية .
- ٢ - **المعلمين** : حيث تساعدهم هذه الدراسة في تطوير تدريسهم للقراءة للدراسة من خلال النموذج التدريسي الذي تقدمه الدراسة الحالية .
- ٣ - **الطلاب** : حيث تساعدهم هذه الدراسة في تنمية مهارات القراءة للدراسة لديهم من خلال النموذج التدريسي القائم على تجهيز المعلومات الذي تقدمه الدراسة الحالية .
- ٤ - **الباحثين** : حيث تفتح هذه الدراسة الطريق أمام بحوث أخرى لتجهيز المعلومات لتنمية مهارات أخرى .

### الإطار النظري للدراسة : "تجهيز المعلومات، والقراءة للدراسة"

#### أولاً - تجهيز المعلومات:

##### ١ - مفهوم تجهيز المعلومات :

عرف ( فتحي الزيات ، ١٩٩٨ ) تجهيز المعلومات بأنها عملية انتباه فعال ، وإدراك عال، وتمثيل دقيق لإنتاج عمليات الترميز والخزن والاسترجاع تمتد بين العمق والتوسع بالمعلومات تبعاً لنوع الهدف من التعليم . و رأى ( عادل العدل ، ٢٠٠٠ ) أنها مجموعة الإجراءات أو العمليات التي تحدث داخل ذهن الفرد ، وتهدف إلى تحويل المعلومات من صورتها الخام إلى صورة أخرى جديدة يمكن تناولها ومعالجتها ؛ حيث يقوم الفرد بنقل المعلومات المقروءة أو المكتوبة ( المدخلات ) إلى الذهن ليجري عليها عمليات داخلية وأنشطة ذهنية ، كما يتم ربط المعلومات المقروءة والمكتوبة بخبراته السابقة ( عمليات وسيطة ) ثم يتم تحويل هذه العمليات والأنشطة الداخلية إلى مخرجات .

وفي ضوء هذين التعريفين يمكن التوصل إلى مفهوم تجهيز المعلومات في ضوء إجراءات هذه الدراسة بأنه مجموعة العمليات التي تحدث داخل ذهن طلاب المرحلة الثانوية أثناء القراءة للدراسة ، وتهدف إلى تحويل المعلومات من صورتها الخام إلى صورة أخرى جديدة يمكن تناولها ومعالجتها من خلال انتباه فعال ، وإدراك عال ، وتمثيل دقيق لإنتاج

عمليات الترميز والخزن والاسترجاع ؛ حيث يقوم الطلاب المعلمون بنقل المعلومات المقروءة أو المكتوبة (المدخلات ) إلى الذهن ليجري عليها عمليات داخلية وأنشطة ذهنية ، كما يتم ربط المعلومات المقروءة والمكتوبة بخبراته السابقة ( عمليات وسيطة ) ثم يتم تحويل هذه العمليات والأنشطة الداخلية إلى مخرجات .

## ٢ - عمليات تجهيز المعلومات :

تتمثل عمليات تجهيز المعلومات فيما يلي : ( أنور الشرقاوي ، ٢٠٠٣ ) ، و ( أماني البري ، ٢٠٠٥ ) ، و ( فتحي الزياد ، ٢٠٠٦ ) ، و ( حسني السيد ، ٢٠٠٧ ) ، و ( طلعت الحامولي ، ٢٠١٢ ) ، و ( Richard , 2008 )

أ - عملية المراقبة الذاتية : وهي إدراك المتعلم لما يريد أن يفعل ، ومعرفة نتائج معالجته ، و أدائه ، وفهم أخطاء تعامله مع المعلومات ، ومراجعتها ، وفحصها ، وتجهيزها ، ومعالجتها .

ب - عملية الترميز : وهي عملية تشكيل ذهنية للمثيرات بغرض تفسيرها اعتماداً على مكوناتها ، وصفاتها، ومعانيها وفقاً للمعلومات التي يتم تخزينها ، وتمثيلها ، واسترجاعها .

ج - عملية تكوين التمثيلات : وهي عملية الوصول إلى تمثيلات جديدة من الذاكرة من خلال ربطها بالتمثيلات الموجودة مسبقاً لدى المتعلم .

د - عملية التجهيز البصري : وهي عملية التعرف على الكلمة من خلال ملامحها البصرية في ضوء السياق .

هـ - عملية التجهيز الفونولوجي : وهي عملية استدعاء الملامح الصوتية للصورة البصرية للكلمات .

و - عملية التجهيز الدلالي لمعنى الكلمة : وفيها يعطي القارئ معنى للكلمة معتمداً على قاموسه اللغوي والدلالي ، ويؤدي السياق دوراً مهماً في توقع معاني الكلمات .

ز - عملية تشفير الكلمات : حيث تخضع الكلمات المقروءة لعملية التشفير البصري في البداية ، ثم التشفير السمعي ، فالتشفير المعجمي ، ويحدث باسترجاع ملامح الكلمة المعجمية ، وتتضمن عملية التشفير المعجمي تحويل المدخل البصري إلى حرف ثم إلى مقطع ، كما

يرتبط وقت التشفير المعجمي بطول الكلمة ، ويعتمد التجهيز هنا على الخبرات السابقة للقارئ.

ح - عملية تشفير البنية النحوية : حيث ترتبط هذه العملية بالتغيم السمعي للجملة ؛ لأنه لا يمكن تحديد البنية النحوية للجملة بدون إعادة التشفير السمعي لها .

ط - عملية تشفير المعنى : حيث يجهز القارئ معاني كلمات النص المقروء عن طريق تحديد البنية العميقة ، والعلاقات السيمانتية لمكونات الجملة ، فيقوم بتلخيص المفاهيم الأساسية ، وطرح التفاصيل الثانوية مؤكداً على دمج العلاقات السيمانتية بين الكلمات لإعادة تشفير المعلومات اللفظية في أشكال بصرية جديدة لتكوين المعنى الصحيح .

ي - عملية التجهيز المتكامل : وتشمل معرفة بناء الجملة إعرابياً ، والتحليل الدلالي للجملة، والمعلومات المخزنة في الذاكرة .

ك - عملية تمثيل النص : تتفاعل هذه العملية مع العمليات السابقة لتكوين معنى عام للنص المقروء .

### ٣ - استراتيجيات تجهيز المعلومات:

تتمثل أهم استراتيجيات تجهيز المعلومات في ضوء الذاكرة العاملة فيما يلي: (

( Grimmer , ، ( Harmman & et al , 2003 )، Salatci & Alkyel , 2002 )  
(2012) Brewer , 2011)

أ - استراتيجية التجهيز المتزامن : وهي قدرة المتعلم على تناول المعلومات الواردة إليه في آن واحد بحيث يدركها ويسترجعها من الذاكرة العاملة في صيغتها الكلية ، ويختبر المتعلم كل الاحتمالات القائمة في الموقف والتي من بينها احتمالاً واحداً صحيحاً في وقت واحد .

ب - استراتيجية التجهيز المتتابع : وهي قدرة المتعلم على تناول المعلومات بطريقة متسلسلة ؛ حيث يتناول كل جزء من المعلومة واحدة تلو الأخرى ؛ ومن ثم فإنه يدركها ، ويسترجعها من الذاكرة العاملة في صيغتها التحليلية ، وتتميز هذه الاستراتيجية بأن المتعلم يقوم فيها باختبار احتمال واحد في المرة الواحدة ، ولكن عليه أن يتذكر الاحتمالات الكلية لأنها تمثل مرجعاً له . وهي تهتم بالوصول للحل من خلال المحاولات المتكررة التي يقوم بها المتعلم .

ج - استراتيجية تجهيز المعلومات في الذاكرة العاملة من أسفل إلى أعلى : وفيها يقوم المتعلم بالتحليل السيمانتي للمفردات وبنية الكلمات ، وبجهاز المعلومات التي تعطيها له كل جملة ، ثم يجهز المعلومات بين الجمل وصولاً إلى النص الكلي . وتهتم بالتركيز على الكلمة المفردة ، و التركيز على ملامح الجملة الكلية ، وإعادة صياغتها .

د - استراتيجية تجهيز المعلومات في الذاكرة العاملة من أعلى إلى أسفل : و فيها يعتمد المتعلم على تصوره العقلي حول النص ، ويبني هذا التصور في ضوء معارفه السابقة ، وأهدافه من القراءة ، فيحاول الربط بين المعارف الجديدة الموجودة في النص ومعارفه وخبراته السابقة ، ويقدم تنبؤات حول المعلومات اللاحقة في النص ، ويحاول التحقق من هذه التنبؤات ، كما يحاول أن يستدل من المعلومات الموجودة في النص على معلومات أخرى غير مصرح بها ، ويقوم بعمليات تكامل ودمج وتلخيص المعلومات المقروءة سعياً نحو تحقيق أعلى مستوى استيعابي .

هـ - استراتيجية التخطيط للمهمة : وفيها يقوم المتعلم بالتخطيط لعملية القراءة والكتابة ، وتتم هذه الاستراتيجية قبل القراءة والكتابة ، وفي أثنائهما ، وبعدهما .

و - استراتيجية التركيز على الأجزاء المهمة : وفيها يقوم المتعلم بوضع خطوط تحت الأجزاء المهمة في النص المقروء ، أو وضع دائرة عليها ، أو ما شابه ذلك .

ز - استراتيجية التسميع : وفيها يقوم المتعلمون بتريديد المعلومات ترديداً لفظياً أو بصرياً كي يتم حفظها في الذاكرة العاملة ، وهي تساعد الطلاب على الاحتفاظ بالمعلومات في حالة نشطة باستمرار في مخزن الذاكرة العاملة ، كما أنه يزيد من فترة احتفاظ الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة العاملة بالمعلومات .

ح - استراتيجية التكرار : وفيها يقوم المتعلم بقراءات متعددة لنفس النص ، ويكون لكل مرة هدف مختلف لقراءة النص عن المرة السابقة ، فمثلاً تكون الأولى بهدف تحديد الفكرة الرئيسة ، والثانية بهدف معرفة التفاصيل .

ط - استراتيجية التنظيم : وفيها يقوم المتعلم بإعادة تنظيم وترتيب للمادة المتعلمة من خلال إيجاد أسس مشتركة بينها ؛ لتحويل المعلومات إلى صيغة أخرى تسهل فهمها ، وتتضمن

تكوين خريطة معرفية للمعلومات ، أو عمل تنظيم هرمي لها ، أو رسم يوضح العلاقة بين المتغيرات ، وذلك حتى يمكن تخزينها واسترجاعها بدقة . ويتوقف هذا التنظيم على قابلية المادة للتنظيم ، ودرجة مألوفيتها ، وطريقة عرضها ، والنشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم في استرجاعه للمعلومات .

ي - استراتيجيات استقبال وإرسال المعلومات : وتتمثل في المعرفة الخاطفة للفكرة وفيها يركز المتعلم على ما يحتاجه من النص المقروء، ويركز فيها على النقاط الأساسية فقط ، بالإضافة إلى استخدام المصادر لاستقبال وإرسال المعلومات المقروءة والمكتوبة .

ك - استراتيجيات تدوين الملاحظات : وفيها يقوم المتعلم بتدوين الملاحظات لتساعده على فهم المقروء ، وتتم لديه المهارات الأساسية للكتابة .

ل - استراتيجيات التلخيص : وفيها يقوم المتعلم بتكثيف المعلومات المقروءة ، ووضعها في سياق أقل من السياق الأصلي ، وهي استراتيجية أكثر فائدة من تدوين الملاحظات وذلك .

### ثانياً - القراءة للدراسة :

#### ١- مفهوم القراءة للدراسة :

تعرف ( سناء سليمان ، ٢٠٠٥ ) القراءة للدراسة بأنها تلك القراءة التي تهتم بتعليم الطلاب كيف يقرءون ليتعلموا ، وتدريبهم على القراءة في المجالات المختلفة ، وتكسيبهم الطرق والأساليب الفنية التي تمكنهم من الحصول على الأفكار والمعلومات والحقائق الأساسية في هذه المجالات . و يرى ( صالح النصار ، ٢٠٠٧ ) أن القراءة للدراسة هي تلك القراءة التي تتطلب القيام بمراجعات نشطة لما تم تعلمه واكتسابه ، ومحاولة تذكر الحقائق المهمة ، والقيام بعملية تنظيم ذاتية للمادة المدروسة من خلال تحليلها ونقدها .

وفي ضوء هذين التعريفين للقراءة للدراسة فإنه يمكن التوصل إلى مفهومها في ضوء إجراءات هذه الدراسة بأنها تلك القراءة التي تهتم بتعليم طلاب المرحلة الثانوية كيف يدرسون المواد الدراسية بمجالاتها المختلفة بهدف الحصول على المعلومات ، واكتساب المعارف ، و الأفكار ، والحقائق الأساسية في هذه المجالات، وتتطلب جمع المعلومات من مصادر مختلفة وتنظيمها بشكل يسمح بتسهيل استدعائها ، كما تتطلب القيام بمراجعات نشطة لما تم

تعلمه واكتسابه ، والقيام بعمليات تنظيم ذاتية للمادة المدروسة ، وتحليلها ، وتفسيرها ، ونقدها ، وتقويمها ، والانتفاع بها .

## ٢ - مهارات القراءة للدراسة :

تتحدد مهارات القراءة للدراسة التي تسعى الدراسة الحالية إلى تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية فيما يلي : ( مصطفى رسلان ، ٢٠٠٠ ) ، و ( محمود الناقة ، ووحيد حافظ ، ٢٠٠٤ ) ، ( عرفة حجازي ، ٢٠٠٤ ) ، ( وفاء العويضي ، ٢٠١١ )

- استخلاص الفكرة الأساسية للموضوع .
- تحديد الفكرة الرئيسة لكل فقرة .
- تحديد الأفكار الفرعية لكل فقرة .
- إدراك العلاقات بين الأفكار .
- تنظيم الموضوع في عناوين رئيسة .
- وضع خطوط تحت العبارات التي تحمل الأفكار البارزة في الموضوع .
- تسجيل النقاط الرئيسة في هوامش الموضوع .
- التمييز بين الحقائق والآراء الشخصية للكاتب .
- استخلاص النتائج من خلال مقدمات الموضوع .
- إصدار حكم على الموضوع في ضوء أفكاره .
- تحديد مدى موثوقية المعلومات المقدمة في الموضوع .
- إدراك مدى موضوعية أو تحيز الكاتب .
- استخدام السياق لفهم المصطلحات الجديدة .
- تحديد الأدلة و الشواهد الواردة في الموضوع .
- تلخيص الأفكار الأساسية للموضوع .
- ربط الموضوع بتطبيقاته في الحياة العملية .
- تحديد المصادر والمراجع الأساسية التي اعتمد عليها الكاتب .
- البحث عن معلومات إضافية تخص الموضوع من مصادر أخرى .

## بناء النموذج التدريسي :

تم بناء النموذج التدريسي وفقا للخطوات التالية :

### أولا - تحديد أهداف النموذج التدريسي :

يهدف النموذج التدريسي القائم على تجهيز المعلومات إلى تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية ؛ ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد هذه المهارات التي ينبغي أن يمتلكها هؤلاء الطلاب كما يلي :

### قائمة مهارات القراءة للدراسة :

يهدف بناء هذه القائمة إلى تحديد مهارات القراءة للدراسة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية ، والتي يسعى النموذج التدريسي إلى تنميتها لدى هؤلاء الطلاب ، واعتمدت الدراسة الحالية في بناء هذه القائمة على عدة دراسات منها ( Bender , 2001 ) ، و ( Kim , 2001 ) ، و ( عرفة حجازي ، ٢٠٠٤ ) ، و ( أسماء الأهدل ، ٢٠٠٦ ) ، و ( سميرة أبو بكر ، ٢٠٠٦ ) ، و ( صالح النصار ، ٢٠٠٧ ) ، و ( ماجدة زيان ، ٢٠٠٧ ) و (وفاء العويضي ، ٢٠١١ ) وتم التوصل إلى قائمة مبدئية بهذه المهارات تضم ثماني عشرة مهارة من مهارات القراءة للدراسة ، ثم وضعت هذه القائمة المبدئية في صورة استبانة، وعرضت هذه الاستبانة على مجموعة من متخصصي تعليم اللغة العربية لإبداء آرائهم فيها من حيث مناسبتها للطلاب ، وكذلك إبداء الرأي في صياغتها، وقد رأى السادة المحكمون حذف ثلاث مهارات لعدم مناسبتها للطلاب، وتعديل صياغة مهارتين ، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي طلبها السادة المحكمون ؛ ومن ثم أصبحت القائمة في صورتها النهائية تضم خمس عشرة مهارة من مهارات القراءة للدراسة تمثل أهدافا للنموذج التدريسي.

### ثانيا - تحديد محتوى النموذج التدريسي :

تحدد محتوى النموذج التدريسي من موضوعات القراءة التالية :

- ١ - ماهية الشعر ، وآراء النقاد فيه .
- ٢ - موقف الإسلام من المعرفة والتقدم الفكري .
- ٣ - البعد النحوي لنظرية الاكتمال اللغوي عند العرب .

٤ - جهود المستشرقين الألمان في التراث العربي .

### ثالثا - تحديد خطوات وإجراءات النموذج التدريسي :

تحدد خطوات وإجراءات النموذج التدريسي القائم على تجهيز المعلومات فيما يلي :

١ - يخطط الطالب لعملية القراءة من خلال استدعاء خبراته السابقة وتأمل عنوان النص المقروء والموضوع المراد الكتابة فيه مستخدما استراتيجية التخطيط .

٢ - يلتقط الطالب الفكرة الأساسية وفيها يركز على ما يحتاجه من النص المقروء، وعلى النقاط الأساسية فقط ، بالإضافة إلى استخدام المصادر المختلفة لاستقبال وإرسال المعلومات المقروءة.

٣ - يضع الطالب خطوطا تحت الأجزاء المهمة في النص المقروء ، أو وضع دائرة عليها ، أو ما شابه ذلك مستخدما استراتيجية التركيز على الأجزاء المهمة .

٤ - يعيد الطالب تنظيم وترتيب الأفكار والمعلومات داخل النص من خلال إيجاد أسس مشتركة بينها ؛ لتحويل المعلومات إلى صيغة أخرى تسهل فهمها ، وتتضمن تكوين خريطة معرفية للمعلومات ، أو عمل تنظيم هرمي لها ، أو رسم يوضح العلاقة بين المتغيرات ، وذلك حتى يمكن تخزينها واسترجاعها بدقة . ويتوقف هذا التنظيم على قابلية المعلومات للتنظيم ، ودرجة مألوفيتها ، وطريقة عرضها ، والنشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم في استرجاعه للمعلومات مستخدما استراتيجية التنظيم .

٥ - يقوم الطالب بالتحليل السيمانتي للمفردات وبنية الكلمات في النص ، ويجهز المعلومات التي تعطيها له كل جملة ، ثم يجهز المعلومات بين الجمل وصولا إلى النص الكلي . ويهتم بالتركيز على الكلمة المفردة ، و التركيز على ملامح الجملة الكلية ، وإعادة صياغتها مستخدما استراتيجيات تجهيز المعلومات من أسفل إلى أعلى .

٦ - يقوم الطالب بتصوير عقلي للنص ، ويبني هذا التصور في ضوء معارفه السابقة ، وأهدافه من القراءة ، فيحاول الربط بين المعارف الجديدة الموجودة في النص ومعارفه وخبراته السابقة ، ويقدم تنبؤات حول المعلومات اللاحقة في النص، ويحاول التحقق من هذه التنبؤات ، كما يحاول أن يستدل من المعلومات الموجودة في النص على معلومات أخرى غير مصرح بها ،

ويقوم بعمليات تكامل ودمج وتلخيص المعلومات المقروءة سعياً نحو تحقيق أعلى مستوى استيعابي مستخدماً استراتيجيات تجهيز المعلومات من أعلى إلى أسفل .

٧ - يردد الطالب المعلومات الموجودة في النص ترديداً لفظياً أو بصرياً كي يتم حفظها في الذاكرة العاملة ، وهي تساعد على الاحتفاظ بالمعلومات في حالة نشطة باستمرار في مخزن الذاكرة العاملة ، كما أنها تزيد من فترة احتفاظ الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة العاملة بالمعلومات مستخدماً استراتيجية التسميع .

٨ - يقرأ الطالب النص قراءات متعددة ، ويكون لكل مرة هدف مختلف لقراءة النص عن المرة السابقة ، فمثلاً تكون الأولى بهدف تحديد الفكرة الرئيسية ، والثانية بهدف معرفة التفاصيل مستخدماً استراتيجية التكرار .

٩ - يدون الطالب الملاحظات لتساعده على فهم المقروء ، وتنمي لديه المهارات الأساسية للكتابة مستخدماً استراتيجية كتابة المذكرات .

١٠ - يقوم الطالب بتكثيف المعلومات المقروءة ، ووضعها في سياق أقل من السياق الأصلي ، مستخدماً استراتيجية التلخيص .

#### رابعا - تحديد الأنشطة والوسائط التعليمية المستخدمة :

تحدد الأنشطة التعليمية المستخدمة في النموذج التدريسي فيما يلي :

- تكليف الطلاب بمجموعة من الأبحاث حول موضوعات دراسية وجمع معلومات عنها من مراجع متخصصة من خلال مكتبة الكلية أو الإنترنت .
- تكليف الطلاب بقراءة بعض الكتب المتخصصة في أحد المجالات الدراسية وتلخيصها وعرضها على الزملاء .
- تكليف الطلاب بكتابة مقالات حول بعض القضايا المعاصرة وموقف المجتمع المصري منها.
- تكليف الطلاب بكتابة تقارير حول بعض الأبحاث والرسائل العلمية في مجال تخصصهم مع توضيح آرائهم نحوها .

كما تحدد الوسائط التعليمية المستخدمة في النموذج التدريسي فيما يلي :

- جهاز العارض فوق الرأس متصل بجهاز عرض المعلومات ( Data Show )  
لعرض النصوص المقروءة على.
- جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت للبحث عن المعلومات والكتب والأبحاث والمراجع المتخصصة .

#### خامسا - تقويم النموذج التدريسي :

يتضمن النموذج التدريسي القائم على تجهيز المعلومات أداة تقويم هي: اختبار مهارات القراءة للدراسة

#### اختبار مهارات القراءة للدراسة :

#### الهدف من الاختبار :

يهدف بناء اختبار مهارات القراءة للدراسة إلى الحكم على مدى تمكن طلاب المرحلة الثانوية من مهارات القراءة للدراسة .

#### بناء الاختبار :

يتكون اختبار مهارات القراءة للدراسة من ثلاثين سؤالاً مقالياً قصيراً ؛ حيث خصص لكل مهارة من مهارات القراءة للدراسة سؤالان ، كما خصص لكل سؤال درجة واحدة ، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مهارات القراءة للدراسة :

#### جدول (١) يوضح مواصفات اختبار مهارات القراءة للدراسة

توزيع المهارات على المفردات	عدد المفردات	مهارات القراءة للدراسة
١٦ ، ١	٢	١- يستخلص الفكرة الأساسية للموضوع .
١٧ ، ٢	٢	٢- يحدد الفكرة الرئيسية لكل فقرة .
١٨ ، ٣	٢	٣- يحدد الأفكار الفرعية لكل فقرة .
١٩ ، ٤	٢	٤- يدرك العلاقات بين الأفكار .

٢٠ ، ٥	٢	٥ - يضع خطوطا تحت العبارات التي تحمل الأفكار البارزة في الموضوع .
٢١ ، ٦	٢	٦ - يسجل النقاط الرئيسية في هوامش الموضوع .
٢٢ ، ٧	٢	٧ - يميز بين الحقائق والآراء الشخصية للكاتب .
٢٣ ، ٨	٢	٨ - يستخلص النتائج من خلال مقدمات الموضوع .
٢٤ ، ٩	٢	٩ - يصدر حكما على الموضوع في ضوء أفكاره .
٢٥ ، ١٠	٢	١٠ - يحدد مدى موثوقية المعلومات المقدمة في الموضوع .
٢٦ ، ١١	٢	١١ - يدرك مدى موضوعية أو تحيز الكاتب .
٢٧ ، ١٢	٢	١٢ - يستخدم السياق لفهم المصطلحات الجديدة .
٢٨ ، ١٣	٢	١٣ - يحدد الأدلة و الشواهد الواردة في الموضوع .
٢٩ ، ١٤	٢	١٤ - يلخص الأفكار الأساسية للموضوع .
٣٠ ، ١٥	٢	١٥- يبحث عن معلومات إضافية تخص الموضوع من مصادر أخرى
-----	٣٠	المجموع = خمس عشرة مهارة

### صياغة تعليمات الاختبار:

تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح الاختبار في أبسط صورة ممكنة؛ ومن ثم تصاغ تعليمات الاختبار صياغة لفظية موجزة وسهلة وواضحة، وقد وجهت للطلاب التعليمات التالية عند الإجابة عن أسئلة الاختبار، وتتضمن ضرورة أن يراعي الطالب المعلم: قراءة كل نص جيداً قبل الإجابة عن الأسئلة التي تليه، وقراءة رأس السؤال جيداً حتى يفهم المطلوب منه في هذا السؤال، وعدم ترك سؤال دون إجابة، والإجابة عن الأسئلة بحرية تامة وفق رأيه في النص الذي يقرأه.

### وضع مفتاح تصحيح الاختبار:

وضع مفتاح لتصحيح أسئلة الاختبار وكيفية توزيع الدرجات.

### ضبط الاختبار:

تم ضبط اختبار مهارات القراءة للدراسة من خلال ما يلي :

### ١ - صدق الاختبار :

ويقصد بصدق الاختبار أن يقيس هذا الاختبار ما وضع لقياسه. (علي خطاب، ٢٠٠١، ص ١٦١) ومن خلال استعراض جدول مواصفات الاختبار - السابق عرضه - والوزن النسبي لكل مفردة من مفردات هذا الاختبار، وبالنظر إلى مهارات القراءة للدراسة الخمس عشرة يتضح أن الاختبار قد قاس المهارات التي وضع من أجل قياسها وهي مهارات القراءة للدراسة ، وللتأكد من صدق اختبار مهارات القراءة للدراسة عرض الاختبار على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها. وطلب من السادة المحكمين إبداء الرأي في: مناسبة الاختبار للطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية ، ومناسبة مفردات الاختبار لمهارات القراءة للدراسة المشار إليها في جدول المواصفات، والصياغة اللغوية لمفردات الاختبار، ووضوح تعليمات الاختبار ، وقد تلقت الباحثة آراء السادة المحكمين في الاختبار وتوجيهاتهم وناقشهم فيها، وأجريت التعديلات التي طلبها السادة المحكمون. ، وبذلك يصبح الاختبار متمتعاً بدرجة عالية من الصدق.

### ٢ - التجربة الاستطلاعية :

بعد إجراء التعديلات التي طلبها السادة المحكمون على مفردات الاختبار، تم تطبيق هذا الاختبار استطلاعياً بهدف: تحديد الصعوبات والمشكلات التي يمكن أن تواجه الطلاب أثناء الإجابة عن أسئلة الاختبار، وتحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وحساب معامل ثبات الاختبار، وتم تطبيق الاختبار استطلاعياً على عينة عشوائية عددها ثلاثين طالباً وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه أسفرت النتائج عما يلي:

• الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار تلائم الطلاب .

• تحديد زمن الاختبار: حيث يتحدد من خلال المعادلة التالية: (علي خطاب، ٢٠٠١،

ص ٢٣٤)

زمن أول تلميذ ينهي الإجابة عن الاختبار + زمن آخر تلميذ ينهي  
= زمن الاختبار  
الإجابة عنه

وقد تحدد زمن الاختبار وهو خمس وثلاثون دقيقة من خلال التجربة الاستطلاعية؛ حيث كان زمن أول تلميذ أجب عن الاختبار = ٣٠ دقيقة، وزمن آخر تلميذ = ٤٠ دقيقة.

- حساب معامل ثبات الاختبار: حيث تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية للاختبار من خلال استخدام معادلة سبيرمان وبراون: (علي خطاب، ٢٠٠١، ص ٢١٠)

$$\frac{r}{r + 1 - n} = r_{\text{أ}}$$

حيث (رأ) ترمز إلى معامل ثبات الاختبار، و (ن) عدد أجزاء الاختبار، و (ر) معامل ارتباط أي جزأين للاختبار، وقسم الاختبار إلى جزأين متكافئين: جزء للأسئلة الفردية، وجزء للأسئلة الزوجية، ومن ثم أصبح معامل الاختبار (رأ) = ٠.٨٦ من هنا يتضح أن للاختبار درجة ثبات يمكن الوثوق بها عند تطبيقه .

### تطبيق النموذج التدريسي :

يتضمن تطبيق النموذج التدريسي ما يلي :

#### أولاً - عينة الدراسة والتصميم التجريبي المتبع :

تم اختيار ثلاثين طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة ناصر الثانوية بنات كمجموعة دراسة لتطبيق النموذج التدريسي الذي تقدمه الدراسة الحالية عليهم ؛ ومن ثم فقد اعتمدت الدراسة الحالية على تصميم تجريبي يعتمد على مجموعة واحدة .

#### ثانياً - التطبيق القبلي لاختباري القراءة للدراسة:

تم تطبيق اختبار القراءة للدراسة قبلها على مجموعة الدراسة ؛ للتأكد من مدى تمكن الطلاب من مهارات القراءة للدراسة قبل تطبيق النموذج التدريسي .

#### ثالثاً - تنفيذ النموذج التدريسي :

استغرق تنفيذ النموذج التدريسي على مجموعة الدراسة أربعة أسابيع بواقع أربع حصص كل أسبوع وبلغ عددها ست عشرة حصة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١ م - ٢٠٢٢ م ، والجدول التالي يوضح الجدول الزمني لتنفيذ النموذج التدريسي :

جدول ( ٢ ) يوضح الجدول الزمني لتنفيذ النموذج التدريسي

عدد الحصص	مهارات القراءة للدراسة والكتابة الأكاديمية	الموضوعات المختارة
أربع حصص	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يستخلص الفكرة الأساسية للموضوع .</li> <li>- يحدد الفكرة الرئيسية لكل فقرة .</li> <li>- يحدد الأفكار الفرعية لكل فقرة .</li> <li>- يدرك العلاقات بين الأفكار .</li> </ul>	<p>١ - ماهية الشعر ، وآراء النقاد فيه .</p> <p>٢- موقف الإسلام من المعرفة والتقدم الفكري .</p>
أربع حصص	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يضع خطوطا تحت العبارات التي تحمل الأفكار البارزة في الموضوع .</li> <li>- يسجل النقاط الرئيسية في هوامش الموضوع</li> <li>- يميز بين الحقائق والآراء الشخصية للكاتب</li> </ul>	<p>٣- البعد النحوي لنظرية الاكتمال اللغوي عند العرب .</p>
أربع حصص	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يستخلص النتائج من خلال مقدمات الموضوع .</li> <li>- يصدر حكما على الموضوع في ضوء أفكاره</li> <li>- يحدد مدى موثوقية المعلومات المقدمة في الموضوع.</li> <li>- يدرك مدى موضوعية أو تحيز الكاتب .</li> </ul>	<p>٤- جهود المستشرقين الألمان في التراث العربي .</p>
ست عشرة حصة	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يستخدم السياق لفهم المصطلحات الجديدة .</li> <li>- يحدد الأدلة و الشواهد الواردة في الموضوع</li> <li>- يلخص الأفكار الأساسية للموضوع .</li> <li>- يبحث عن معلومات إضافية تخص الموضوع من مصادر أخرى .</li> </ul>	<p>المجموع = أربع موضوعات</p>

#### رابعاً - التطبيق البعدي لاختباري القراءة للدراسة :

تم تطبيق اختبار القراءة للدراسة تطبيقاً بعدياً على الطلاب مجموعة الدراسة ، وذلك لتحديد مقدار النمو في مهارات القراءة للدراسة ؛ ومن ثم قياس فاعلية النموذج التدريسي القائم على تجهيز المعلومات في تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية .

#### خامساً - المعالجة الإحصائية للنتائج :

تم تحليل النتائج من خلال حساب قيمة ( ت ) للمتوسطين المرتبطين؛ لمقارنة نتائج أفراد مجموعة الدراسة قبل التدريس باستخدام النموذج التدريسي وبعده للتأكد من فاعليته في تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى مجموعة الدراسة، وقد استخدم في ذلك حزمة البرامج الإحصائية ( SPSS ) .

#### نتائج الدراسة ، وتفسيرها ، ومناقشتها ، وتوصياتها ، ومقترحاتها :

#### أولاً - نتائج الدراسة :

تعرض الدراسة نتائجها من خلال الإجابة عن أسئلتها كما يلي :

١ - الإجابة عن السؤال الأول ، والذي نصه : ما مهارات القراءة للدراسة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية ؟ وللاجابة عن هذا السؤال تم تحديد مهارات القراءة للدراسة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، ووضعها في قائمة مبدئية، وعرضها في صورة استبانة على مجموعة من متخصصي تعليم اللغة العربية ، وتم التوصل إلى صورتها النهائية ، وقد تم عرض ذلك بالتفصيل سابقاً .

٢ - الإجابة عن السؤال الثاني ، والذي نصه : ما أسس بناء نموذج تدريسي قائم على تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة للدراسة لدى لطلاب المرحلة الثانوية ؟ وللاجابة عن هذا السؤال تم استخلاص أسس بناء النموذج التدريسي من خلال دراسة طبيعة كل من تجهيز المعلومات في ضوء الذاكرة العاملة ، والقراءة للدراسة، وقد تم عرض هذه الأسس تفصيلاً أثناء عرض الإطار النظري للدراسة .

٣ - الإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه : ما النموذج التدريسي القائم على تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة للدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟ وللاجابة عن هذا

السؤال تم عرض مكونات النموذج التدريسي وهي : أهداف النموذج التدريسي ، ومحتواه ، وخطواته وإجراءاته ، والأنشطة ، والوسائط التعليمية ، وأدوات تقويمه ، وقد تم عرض هذه المكونات تفصيلا أثناء عرض بناء النموذج التدريسي .

٤ - الإجابة عن السؤال الرابع ، والذي نصه : ما فاعلية النموذج التدريسي القائم على تجهيز المعلومات في تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تمت صياغة الفرض التالي :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في كل من القياسين القبلي و البعدي لمدى نمو مهارات القراءة للدراسة لدى الطلاب لصالح القياس البعدي .

ولاختبار صحة هذا الفرض تمت مقارنة نتائج مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لمدى تمكن الطلاب من كل مهارة من مهارات القراءة للدراسة ، وعددها خمس عشرة مهارة ، ومن مهارات القراءة للدراسة ككل من خلال درجاتهم في اختبار مهارات القراءة للدراسة ، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لمدى تمكن الطلاب من كل مهارة من مهارات القراءة للدراسة ومن المهارات ككل :

جدول (٣) يوضح الفروق بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات القراءة للدراسة

الدلالة عند مستوى ٠.٥	قيمات	الانحراف المعياري ع ف	متوسط الفروق م ف	المتوسط م	نوع القياس	مهارات القراءة للدراسة
دالة	١٢.٨٤	٠.٦٩	١.٦٧	١.٢	القبلي	١- استخلاص الفكرة الأساسية للموضوع .
دالة	٧.٩٥	٠.٥٤	٠.٨	٢.١٣	القبلي	٢- تحديد الفكرة الرئيسية لكل فقرة .
				٢.٩٧	البعدي	

دالة	٢١.١١	٠.٤٤	١.٧٣	١.٢٧	القبلي البعدي	٣- تحديد الأفكار الفرعية لكل فقرة .
دالة	١١	٠.٧٢	١.٤٧	١.٤	القبلي البعدي	٤- إدراك العلاقات بين الأفكار
دالة	٦.٥٩	٠.٩٨	١.٢	١.٦	القبلي البعدي	٥ - وضع خطوط تحت العبارات التي تحمل الأفكار البارزة في الموضوع .
دالة	٨.٢٦	٠.٨٧	١.٣٣	١.٦	القبلي البعدي	٦- تسجيل النقاط الرئيسة في هوامش الموضوع .
دالة	١٠.٥٩	٠.٧١	١.٤	١.٤	القبلي البعدي	٧- التمييز بين الحقائق والآراء الشخصية للكاتب .
دالة	٧.٦٢	٠.٩٤	١.٣٣	١.٤	القبلي البعدي	٨- استخلاص النتائج من خلال مقدمات الموضوع .
دالة	١١.٥	٠.٧٢	١.٥٣	١.٤	القبلي البعدي	٩- إصدار حكم على الموضوع في ضوء أفكاره .
دالة	٣.١١	٣	١.٧٣	١.٢	القبلي البعدي	١٠- تحديد مدى موثوقية المعلومات المقدمة في الموضوع .

دالة	١٠.٠٣	٠.٦٨	١.٢٧	١.٥٣ ٢.٨	القبلي البعدي	١١ - إدراك مدى موضوعية أو تحيز الكاتب .
دالة	٢١.١١	٠.٤٤	١.٧٣	١.١٣ ٢.٩٧	القبلي البعدي	١٢ - استخدام السياق لفهم المصطلحات الجديدة .
دالة	٤.٠٤	٠.٨	٠.٦	١.٦ ٢.٢٧	القبلي البعدي	١٣ - تحديد الأدلة و الشواهد الواردة في الموضوع .
دالة	٥.١٧	٠.٨٣	٠.٨	٢.١٣ ٢.٩٧	القبلي البعدي	١٤ - تلخيص الأفكار الأساسية للموضوع .
دالة	٧.٤٤	٠.٧٨	١.٠٧	١.٨ ٢.٨٩	القبلي البعدي	١٥ - البحث عن معلومات إضافية تخص الموضوع من مصادر أخرى
دالة	٢٣.٠٧	٤.٥٦	١٩.٥٣	٢٢.٦٦ ٤٢.٤	القبلي البعدي	المجموع = مهارات القراءة للدراسة ككل

يتضح من الجدول السابق أن للنموذج التدريسي القائم على تجهيز المعلومات فاعلية في تنمية كل مهارة من مهارات القراءة للدراسة ، وفي تنمية مهارات القراءة للدراسة ككل لدى مجموعة الدراسة ؛ حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو كل مهارة من مهارات القراءة للدراسة ، ومهارات القراءة للدراسة ككل ، وبذلك يمكن قبول فرض الدراسة .

**ثانيا - مناقشة النتائج وتفسيرها :**

- أظهرت النتائج السابق ذكرها أن للنموذج التدريسي القائم على تجهيز المعلومات الذي قدمته الدراسة الحالية فاعلية في تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية ؛ حيث إن النموذج التدريسي المقترح قد اعتمد في تنمية مهارات القراءة للدراسة على:
- مراحل تجهيز المعلومات المتمثلة في المدخلات والعمليات الوسيطة والمخرجات المرتبطة بالمعلومات المقروءة والمكتوبة أثناء تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى الطلاب.
  - مجموعة من الأنشطة التي يمكن أن تهتم بعمليات الترميز والخزن واسترجاع المعلومات أثناء تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى الطلاب.
  - عمليات تجهيز المعلومات، والمتمثلة في عمليات المراقبة الذاتية و الترميز وتكوين التمثيلات والتجهيز البصري و التجهيز الفونولوجي والتجهيز الدلالي لمعنى الكلمة وتشفير الكلمات...إلخ
  - استراتيجيات تجهيز المعلومات ، والمتمثلة في استراتيجيات التجهيز المتزامن والتجهيز المتتابع والتخطيط للمهمة والتركيز على الأجزاء المهمة وتدوين الملاحظات والتسميع والتلخيص ... إلخ
  - اعتماد تدريس الموضوعات القرائية على استخدام إطار عام لتدريب الطلاب على إجراءات النموذج التدريسي المقترح ، وهي تلك الخطوات والإجراءات التي توصلت إليها الدراسة في ضوء نظرية تجهيز المعلومات ، مما ساعد على تمكين الطلاب من استخدام هذه الإجراءات أثناء قراءتهم للموضوعات.
  - اعتماد التدريس باستخدام النموذج المقترح على المناقشة الفاعلة بين الباحثة والطلاب ؛ مما أدى إلى زيادة الثقة والود بين الطلاب والباحثة، كما أدى لرفع معدلات الأداء ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
  - اعتماد التدريس باستخدام النموذج المقترح على أنشطة تعليمية ووسائط متعددة؛ مما أدى إلى تطوير أداء الطلاب المعلمين القرائي وتشجيعهم على التفكير الناقد والتفاعل مع النص وزيادة الثروة اللغوية لديهم.
  - اعتماد التدريس باستخدام النموذج المقترح على أسلوب التقييم البنائي والختامي معاً عقب كل موضوع قرائي؛ مما أدى إلى زيادة تقدم الطلاب في القراءة للدراسة .

### ثالثاً - توصيات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وما كشفت عنه من نتائج توصي الدراسة بما يلي:  
(١) لما كانت الدراسة الحالية قد توصلت إلى قائمة بمهارات القراءة للدراسة، المناسبة للطلاب المرحلة الثانوية؛ لذا توصي الدراسة الحالية بإعادة النظر في أهداف تدريس مادة القراءة والمخرجات التعليمية لهذه المادة في ضوء هذه القائمة.

(٢) لما كانت الدراسة الحالية قد قدمت نموذجاً تدريسياً مقترحاً قائماً على تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة للدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ لذا توصي الدراسة الحالية بما يلي:

(أ) إعادة النظر في استراتيجيات وأساليب ونماذج تدريس القراءة للدراسة الحالية في ضوء النموذج المقترح الذي تقدمه الدراسة الحالية التي تستند إلى تجهيز المعلومات في تنمية مهارات القراءة للدراسة.

(ب) عقد دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين على تدريس القراءة للدراسة باستخدام النموذج المقترح القائم على تجهيز المعلومات بهدف تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى الطلاب.

(ج) إعادة النظر في أدوات ووسائل تقويم مهارات القراءة للدراسة في ضوء الأسلوب الذي تقدمه الدراسة الحالية وهو اختبار القراءة للدراسة.

### رابعاً - المقترحات:

١. استراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة التذوقية للنصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. برنامج قائم على تجهيز المعلومات في ضوء الذاكرة العاملة لتنمية مهارات القراءة للدراسة والكتابة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣. تطوير مقرر القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء تجهيز المعلومات.

٤. نموذج تدريسي قائم على ما وراء الذاكرة لتنمية مهارات القراءة للدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

## مراجع الدراسة

### أولاً - المراجع العربية :

- ١) أسماء الأهدل (٢٠٠٦) : فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط المعرفة في تحليل بعض النصوص المعرفية وأثرها على تنمية مهارات الاستذكار لطالبات كلية التربية للبنات بجدة . **مجلة القراءة والمعرفة** ، عدد ( ٤٥ )
- ٢) أماني البري ( ٢٠٠٥ ) : استراتيجيات تجهيز المعلومات المقروءة وعلاقتها بالذاكرة العاملة ومهارات ما وراء المعرفة . **رسالة ماجستير** . غير منشورة . كلية التربية - جامعة عين شمس .
- ٣) أنور الشراوي ( ٢٠٠٣ ) : **علم النفس المعرفي المعاصر** . القاهرة : الأنجلو المصرية .
- ٤) حسني السيد ( ٢٠٠٧ ) : أثر برنامج تدريبي لما وراء الذاكرة على عمليات الذاكرة وبعض استراتيجيات تجهيز المعلومات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي . **رسالة ماجستير** . غير منشورة . كلية التربية - جامعة كفر الشيخ .
- ٥) حنان مدبولي ( ٢٠٠٤ ) : برنامج تنمية مهارات الكتابة لدى الطالبة المعلمة بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر وأثره في أدائهم التدريسي . **مجلة القراءة والمعرفة** . عدد ( ٣٠ ) .
- ٦) ربحاب مصطفى ( ٢٠٠٨ ) : فعالية استراتيجيتي الكتابة الحرة والتدريس التبادلي في تنمية الكفاءة اللغوية في الكتابة الأكاديمية لدى طلاب كليات التربية . **رسالة دكتوراه** . غير منشورة . كلية التربية بالعريش - جامعة قناة السويس .
- ٧) سميرة أبو بكر ( ٢٠٠٦ ) : فعالية برنامج إرشادي ( فردي / جمعي ) في تعديل العادات والاتجاهات نحو الدراسة لدى بعض الطالبات ذوات صعوبات التعلم بكلية التربية للبنات بجدة . **مجلة كلية المعلمين** ، المجلد السادس ، العدد الأول .
- ٨) سناء سليمان ( ٢٠٠٥ ) : **عادات الاستذكار ومهاراته الدراسية السليمة** . القاهرة : عالم الكتب .
- ٩) صالح النصار ( ٢٠٠٧ ) : درجة تمكن طلاب جامعة الملك سعود من المهارات الدراسية وحاجاتهم إليها من وجهة نظر الطلاب أنفسهم وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة . **مجلة معهد البحوث العلمية والتراث الإسلامي - جامعة أم القرى** ، المجلد السابع ، العدد الثاني .
- ١٠) طلعت الحامولي ( ٢٠٠٦ ) : **القدرات العقلية وعمليات تجهيز المعلومات** . الجزء الأول من سلسلة علم نفس تجهيز المعلومات . القاهرة : دار السلام للطباعة .
- ١١) \_\_\_\_\_ ( ٢٠١٢ ) : النمذجة البنائية للعلاقات بين عمليات الفهم اللغوي والذاكرة العاملة والتشفير والذاكرة طويلة الأمد . **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، عدد ( ٧٥ ) ، المجلد الثاني والعشرون .

- ١٢) عادل العدل (٢٠٠٠) : أثر الأسلوب المعرفي واستراتيجية تجهيز المعلومات على الذاكرة العاملة .  
مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس ، عدد ( ٢٤ ) .
- ١٣) عبد الحميد عبد الله (١٩٩٦) : تنمية مهارات التلخيص لدى طلاب كلية التربية بطنطا (دراسة تجريبية  
) . مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، عدد ( ٣٠ ) .
- ١٤) عرفة حجازي (٢٠٠٤) : تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى طلاب المرحلة الجامعية . رسالة ماجستير  
غير منشورة . كلية التربية - جامعة عين شمس .
- ١٥) علي خطاب (٢٠٠١) : القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: الأنجلو  
المصرية.
- ١٦) فتحى الزيات (١٩٩٨) : الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي . القاهرة : دار النشر  
للجامعات .
- ١٧) \_\_\_\_\_ (٢٠٠٦) : الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات . القاهرة : دار النشر  
للجامعات .
- ١٨) فؤاد قلادة (٢٠٠٨) : النماذج التدريسية وتفعيل وظائف المخ البشري . القاهرة : كلية التربية - جامعة  
طنطا .
- ١٩) قاسم الصراف (١٩٩٢) : دراسة استطلاعية حول عادات وطرق المذاكرة عند طلاب وطالبات كلية  
التربية . حولية كلية الآداب - جامعة الكويت ، عدد ( ٢٥ ) .
- ٢٠) لورانس زكري (١٩٩٥) : مهارات الدراسة والاستذكار ، الدافعية الدراسية والابتكار (دراسة عاملية  
مقارنة ) . مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة ، عدد (٢٨) ، ج (١) .
- ٢١) ماجدة زيان (٢٠٠٧) : العادات الدراسية لطلبة الجامعة وعلاقتها بالتحصيل والتخصص الأكاديمي .  
مجلة القراءة والمعرفة ، عدد (٦٧) .
- ٢٢) محمود الناقة ، ووحيد حافظ (٢٠٠٤) : تعليم اللغة العربية في التعليم العام ؛ مداخله وفتياته . ج  
(١) . القاهرة : كلية التربية - جامعة عين شمس .
- ٢٣) \_\_\_\_\_ ، ومحمد المرسي ، وسمير عبد الوهاب (٢٠٠٤) : مناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
الكويت : الجامعة العربية المفتوحة .
- ٢٤) مصطفى رسلان (٢٠٠٠) : تعليم اللغة العربية والتربية الدينية . القاهرة : كلية التربية - جامعة عين  
شمس .

٢٥) وفاء العويضي (٢٠٠١) : فاعلية برنامج تدريبي قائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة لدي عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، عدد (٤١) .

#### ثانيا - المراجع الأجنبية :

- 29-Allen ،S (2007) '(Evolution of a Reading Course "Journal Articles Iofol , Reports , Descriptive ' ) A 'v.1., n.2, p.100.
- 30- Baddeley, A. (2007): "Working Memory" . **Science**, v.225, n. 31, pp 556- 559
- 31- Bender, D. (2001): "Effects of Study Skills Programs on the Academic Behaviors of College Students". **Journal Articles, Reports, Research (143). V.31, n.2, p.209**
- 32- Brewer, W. (2012): "The Met Memory Approach to confidence: A Test Using Semantic Memory", **Journal of Memory and Language**, v.67, n.1, pp 59-77
- 33- Dimon, C. (1994): "The Effects of Reading Study Skills Courses on High-risk Students" **Dissertation, Abstracts International**, v.55, n.2A, p.22
- 34- Elbow, P. (2000): **Everyone Can Write Essays Towards a hopeful Theory of Writing and Teaching Writing**. New York : Oxford Press
- 35- Ferris, D. (2001): Teaching Writing for Academic Purposes. In J. Flowerdew & M. Peacock (Eds), **Research Perspectives on English for Academic Purposes. Cambridge: University Press, P.298-314**
- 36- Gaughan, F.(2006): Toward Free writing: A Reconsideration of Academic Writing. **PHD**. The City University of New York
- 37- Grimmer, K.(2011): Relations between Children's Met memory and Strategic Performance : Time Varying Covariates in early elementary school, **Journal of experimental Child Psychology** , V.108, N.1,P.139-155
- 38- Harmann, H. & et al(2003): Individual Differences in Semantic Short -Term Memory Capacity and Reading Comprehension, **Journal of Memory and Language** . V.48, N.2,P.320-345
- 39- Hart, G. (2006): an Analysis of Student and Instructor Perceptions of Students' Writing Skills at the University level, **ED.D**, Florida International University.
- 40- Hines, E. (2004): High Quality and Low Quality college Level Academic Writing : Its Discursive, **PH.D**, University of Colorado at Boulder.
- 41- Kim, A. (2001) : Characteristics of EFL Readers Summary Writing: **A Study with Korean University Students Foreign- language, v.34, n.6, P.569-581**
- 42- Klement, D. (2003) : **An Introduction to Cognitive Psychology**. New Jersey: Prentce- Hall.
- 43- Palladino, P. (2001) : Working Memory and Updating Processes in Reading Comprehension, **Memory & Cognition**, v.29, n.2, p.344-354

- 45- Richard, J. (2008) : Signaling note taking and Field Independence – Dependence in text Comprehension and Recall. **Journal of Educational Psychology.v.89, n.3, P.508-517**
- 46- Salatci, R. & Alkyel, A. (2002) : Possible Effects of Strategy Instruction on L1 and L2 Reading. **Reading in a Foreign Language** , v.14, n.1, p.1-17
- 47- Sinclair, P. (2005) : The Effects of Explicit Instruction on the Structure of Urban Minority Children’s Academic Writing, **PH.D**, The Catholic University of America.
- 48- Smith, C. (2006) : Writing through Reading : Inducting Basic Writers in to the Academic Community, **PH.D**, University of California.
- 49- Spycher, P. (2007) : Academic Writing of Adolescent English Learners : Learning to Use "Although", **Journal of Second Language**, v.16, n.4, p.598-609
- 50- Syrquin, A. (2005) : Register Preferences in the Academic Writing of African – American Students, **PH.D**, University of Miami.